الشيخ الزنجاني والوحدة الإسلامية

وقال أيضاً: يجب أن نهتمّ جميعاً بتكوين الوحدة الإسلامية، وأن نزيل كلّ مما يحول دون تحقيقها ما دام لا يمسّ ديننا الحنيف في اُصوله وفروعه، وقواعده وأحكامه. هذا واستنكرما كتبه بعض المؤلّفين في تاريخ المذاهب الإسلامية عن الشيعة من أشياء تشبه ما كان يسجّل في القرون المظلمة بتأثير الدرهم والدينار، والحديد والنار، وقال: ما أشبه هذا المؤلّف المفتري على الشيعة الإمامية بسائح أُوربي صادف في هذا الشارع زفّة عرس يتفرّج الناس عليها، ووقع نظره على جماعة يتطلّعون عليها من ذروة مأذنة المسجد في دار جمعية الشبّان المسلمين، فسأل بعض المتفرّجين وقال: لمن هذا الدار؟ فقيل له: هذه دار جمعية الشبّان المسلمين، فكتب السائح في مذكّرته: من عادة المصريين أنّهم يبنون منارةً عاليةً ومرتفعةً جدّاً لغرض التطلع من فوقها على زفّة العرس، وإنّني رأيتها في دار جميعة الشبّان المسلمين في القاهرة!! وقد أخطأ هذا السائح; إذ لم يسأل أهل الدار، كما أخطأ في أنّه سأل عن الدار فقط ثم كتب عن منارة مسجد الدار بحدسه وزعمه الفاسد، ولو كان يسأل أهل الدار أو كان يسأل الناس عن المنارة لأجابوه: أنّها مأذنة المعبد الموجود في دار الجمعية، بُنيت لغرض أذان الصلاة وإعلان العبادة من فوقها، ولم يكن يقع في الغلط العجيب المؤثّر في تغير وجه التاريخ[32]. 4 . لقاؤه مع أعضاء البعثة الأزهرية الإسلامية إلى الهند وضمن زيارات الإمام الزنجاني للأزهر الشريف خلال رحلته وإقامته في مصر، التقى سماحته أعضاء البعثة الأزهرية إلى الهند. وقد كان الإمام المرحوم هو صاحب فكرة إرسال البعثات الإسلامية ممّن يجد الأزهر الشريف فيه الكفاءة والعلمية اللازمين في مثل هكذا بعثات.